

## مذكرة إلى أين؟

فيصل محمد العطيانى



مع انطلاق رؤية المملكة 2030 استبشرنا خيراً حيث جاءت هذه الرؤية شاملة للتطوير في جميع جوانبها، ومن الجوانب التي فرح بها الجميع هو الاهتمام بالسياحة الداخلية للمواطن، ليس هذا فقط بل والعمل على جلب السائح الأجنبي لهذا الوطن.

فلاقمت المملكة حماها الله من كل معارض لتحقيق رؤيتها الشابة الطموحة وأهدافها السامية بعد 15 عاماً من الجهد والعمل الدؤوب في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، توجت رؤية المملكة 2030 التي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله - مسيرة الهيئة باعتماد قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020، وأحد أبرز البذائع لاقتصادات ما بعد النفط، فجاء الهدف سياحي تراثي اقتصادي ولكي نحقق هذه الرؤية في هذا المجال علينا (أولاً) **المحافظة على مناطقنا السياحية وكذلك الآثار الجميلة المنتشرة في كل مدينة ومركز وهجرة في المملكة (وتاليًا) العمل على جذب السائح إليها، وهو الدور المنوط بوسائل الإعلام وكذلك بشباب هذا الوطن ومشهوري السوشل ميديا لنقل المناطق السياحية والآثار عبر حساباتهم إلى متابعيهم ليفد السياح إليها من كل مكان.** وإذا تحدث عن مركز مذكرة التابع لمحافظة الجموم نجد فيه الكثير من المناظر الأثرية التي لو تم تسليط الضوء عليها كانت من أهم المناطق السياحية في المنطقة الغربية، ولقربها من مكة المكرمة سوف تصبح من أهم المزارات التي يقصدها ضيوف الرحمن بعد الانتهاء من أداء الحج أو العمران.

حيث يوجد بها الجبل الأبيض أو ما يسمى بجبل العرمر أو مايسعى أيضًا بجبل القرين الأبيض وهذا الجبل أخذ منه رخام الحرم المكي الشريف في التوسعة الثانية، وكذلك من الآثار الموجودة في مركز مذكرة الحصاة الخطة وكذلك قلعة الشامي وكذلك عين النبي في مركز رهاط والذي يبعد عن مذكرة 15 كم فقط وكذلك وادي أبو حعاط. ولحب شباب المنطقة لآثارها ولرغبة منهم في التعريف بالمنطقة قام أحد شبابها بجلب أحد مشاهير السوشل ميديا والذي يتبع حسابه الآلاف من المتابعين لينقل لمتابعيه السياحة في مركز مذكرة ليجلب السياح لها تحقيقاً رؤية المملكة 2030، ولكن كانت الصدمة المدوية من قبل جهة مسؤولة قامت بإعداد خطاب إلى مخفر شرطة مذكرة للبحث والإفاده لمعرفة كيف جاء هذا المشهور ومن سمح له بتصوير المناطق الأثرية في مركز مذكرة وتمت إحالة المعاملة إلى النيابة العامة بالجملة لاستكمال التحقيقات!

وهنا نحن في حيرة من أمرنا ونتساءل ونحن مايين شغف لتحقيق رؤية المملكة، هل ما قمنا به جريمة تستوجب التحقيق؟، كما أن الخوف من التهم التي ستلحق بنا جعلنا نتوقف عن التحدث عن هذه الآثار والمناظر وتصویرها للعامة، لنقف حائرين ونقول رؤية المملكة تسير إلى أين؟ ومذكرة تسير إلى أين؟

أتمنى أن أجدد إجابة شافية مقنعة لما يحدث.

الأستاذ **فيصل محمد العطيانى**  
عضو المجلس البلدى بمركز مذكرة